الضياء بهرا

العدد ٤٩٢- الاحد ٢١ حزيران ٢٠٠٩م -٦٧٥٩ آ

Bahra No 492. Sun. 21 Jun 2009

## خلاصة الشعر

Sabah_ alkass@yahoo.com

صباح القس/ بغداد

ناري ونار الجارِ واحدةٌ
وإليه قبلي تُنزل القِدرُ
ما ضرَّ جاراً لي أجاوِرُه
الاّ يكونَ لبابه سِترُ
أعمى اذا ما جارتي برزتْ
حتى يُغيّبَ جارتي الخدرُ

هذه الابيات للشاعر ربيعة بن عامر بن انيف المعروف بـ"مسكين الدارمي" ومسكين لقب غلب عليه. ويعلل ذلك بقوله

سميتُ مسكينا وكانت لجاجةٌ
واني لمسكين الى الله راغب

ومسكين من قوم الفرزدق وقد حدثت مهاجاة بينهما لكن الفرزدق خاف من هذه المهاجاة خوفا من المسكين ان ينال منه وهو من قومه فيفتضح امام الاخطل وجرير فتعاهدا ان يتكافا في الهجاء.

وكان مسكين قد خطِب فتاة من قومه فكرهته لسواد لونه وقلة ماله، وتزوجت بعده رجلا من قومها ذا يسار ليس له مثل نسب المسكين، فمر المسكين بها يوما وهي مع زوجها فقال

انا مسكين لمن يعرفني
لوني السمرة الوان العربْ
ربَّ مهزولٍ سمين بيته
وسمين البيت مهزول النسبْ

وكان المسكين صديقا ليزيد بن معاوية غير ان معاوية لم يفرض له كما لبقية المسلمين لانه من اليمن فقال بيته المشهور

اخاكَ اخاكَ ان من لا اخا
له كساعٍ الى الهيجا بغير سلاح

فلما كثرت اليمن وغزت في البحر فرض لهم معاوية كبقية المسلمين وتذكر قول المسكين.

لكن صداقته ليزيد كانت نتيجتها ان رشحه لمنصب الخلافة عندما دخل على معاوية فانشد

اذا المنبر العربي خلاّه ربُّه
فان امير المؤمنين يزيدُ

فقال لهِ معاوية.. ننظر فيما قلت يا مسكين، ولم يتكلم احد من بني امية الا بالاقرار والموافقة، فنال عن ذلك صلة الاثنين.

والابيات المتقدمة هي ابيات في الاخلاق، عسى ان لا نعدمها في يومنا هذا. وهي تمثل اعلى المثل في التعامل الانساني على ارتباط يومي مباشر معهم وفي الامثال "الجار قبل الدار" والتوصية بسابع جار وهكذا.

والنار الواحدة معناها المطبخ الواحد ومعناها تفضيل الجار على النفس وربما كان من جراء هذا البيت ماكان يجري بين الناس من عادات تبادل اطباق الطعام والتي لازال يمارسها البعض في ايام رمضان وفي ايام اخرى على نطاق ضيق، ولكنها تعني المحبة والمشاركة بغض النظر عن النوعية والكمية.

ومن باب اخر ان يغض الجار النظر الى جارته اذا برزت دليل حياء واحترام وتقدير وليس كما يفعل بعض شبابنا في ارتقاء سطوح المنازل والتلصص على الاخرين، او ان يمسك البعض الاخر مفترق الطرقات ليعاكس هذه او تلك من بنات المنطقة في الوقت الذي يجب ان يكونوا احرص الناس على سمعتهن.

يقول الشاعر "اعمى" وهو ليس العمى الحقيقي ولكنه يبعد بصره عن التحديق في جارته لكي يدعها تمشي على راحتها وتشعر بالطمانينة لوجوده لا ان تستشعر الخوف والقلق من هذا الوجود.. ويجري تغييب البصر حتى تأمن الجارة على نفسها وتدخل دارها..

رغم ان زوجته لكرهها له فقد علقت على ذلك. انك تصطلي بنار الجار ويطبخ ويأكل وانت كالكلب تتشمم الرائحة، فاذا شبع اطعمك. وعلقت على البيت الثاني وقالت لو كان لجارك ستر هتكته.فقام وضربها.

ان من يقول مثل هذه الابيات والابيات الاخرى التي استشهدنا بها لايمكن ان يكون الا شريفا كريما يصدر عن تجربة حياتية صادقة وينقل لنا صورة ناطقة للعلاقات الانسانية الجميلة بمستوى افلاطون في مدينته الفاضلة.

---

# قصص قصيرة

بقلم محسن الصفار

### سبيل المعروف

دخل إلى المطعم وطلب الطعام وأكمل غداءه وطلب قائمة الحساب، مدّ يده إلى جيبه فلم يجد المحفظة إصفر وجهه وتذكر أنه قد نسيها في المكتب بعدما أخرج منها بطاقته، إحتار كيف سيخرج من هذا الموقف وظل يفتش جيوبه بهستيريا املا في العثور على نقود حتى يئس وقرر أخيرا أن يذهب إلى صاحب المطعم ويرهن ساعته حتى يأتي بالمبلغ ويعود ما إن همّ بالكلام حتى بادره صاحب المطعم بالقول: حسابك مدفوع يا أخي تعجب الرجل وقال: من دفع حسابي؟ أجابه الرجل الذي خرج قبلك فقد لاحظ إضطرابك فدفع حسابك وخرج تعجب الرجل وسأل وكيف سأردّ له المبلغ وانا لااعرف من هو؟ ضحك صاحب المطعم وقال لا عليك يمكنك أن تردها عن طريق دفع فاتورة شخص آخر في مكان اخر وهكذا يستمر المعروف بين الناس إلى ما لا نهاية.

### سعيد

خرج سعيد من بيته مسرعاً إلى عمله فإستقبله المطر الغزير الذي لم تصمد مظلته أمام قوته وإلتفافه من كل الجهات كالملاكم المحترف سوى دقائق قليلة حيث سقطت بالضربة القاضية تاركة سعيد تحت رحمة القطرات التي تقمصت دور الرصاصات وأخذت تضرب في كل إتجاه وفقد كل امل في الحصول على سيارة اجرة اذ كان الشارع خاليا كجيبه في نهاية كل شهر.

فجأة وقفت سيارة خاصة بقربه، فرح سعيد بهذه اللفتة الكريمة من السائق وحمد الله أن الدنيا ما زالت بخير، أنزل السائق زجاجة نافذة السيارة وقال:

- لو سمحت أين يقع المجمع التجاري؟
- في نهاية الشارع وهو يقع مقابل محل عملي.
- شكرا لك.

ورفع الزجاجة وإنطلق بأقصى سرعة راشاً الماء المتجمع على سعيد الذي تسمرت عيناه على السيارة وهي تبتعد ونسي المطر وقطراته.

### طبيب فاشل!!

عندما سمع بان طبيبا عالميا سيزور بلده طار فرحا أملا أن يستطيع هذا الطبيب علاج أوجاع معدته التي أعيت جسمه وأنهكت جيبه من كثرة الأدوية وزيارات الأطباء، دخل على الطبيب وشرح له علته وفحصه الطبيب بكل دقة وتأن وأخيرا اخبره بان الامتناع عن طعام العشاء وشرب السوائل طول النهار ستحل مشكلته ولا حاجة له بأي أدوية، استنكر صاحبنا الوصفة وأصر على الحصول على دواء وانه من غير المعقول أن يدفع حق الكشف دون أن يحصل على وصفة لحل مشكلته.

خرج من عند الطبيب وهو يسب ويشتم الطبيب الفاشل الذي يرفض أن يصف له أدوية غالية الثمن!!.

---

# قادمة لنمضي معا إلى ابعد مكان

رحمه علي الشاوش

قادمة أنا
لنبدأ بتأسيس مملكة الحب والحنان
قادمة لأختصر بحبك كل الأحلام
لنبحر معا نحو واحة الأمل الوارف
لنذوق معا حلاوة الهوى وسحر الغرام
قادمة بعيدة عن عالم القسوة والكلام
قادمة لأحس بين أحضانك بالأمان
قادمة بضعفي وألمي ودموعي واحتراقي
بحياتي التي ليس لها معنى من دونك
قادمة أنا
لأعيد الفرح المنسي لأيامي
وأنسى كل أحزاني
قادمة لأشعل بك شموعي
واقضي أجمل سني عمري معك
قادمة بأشواقي المتقدة لنظراتك
كم حاربتني الدنيا، "توهتني"،
صفعتني قبل أن أتعرف عليك
قادمة لأبحث بين عينيك
عن عنواني قادمة لأسمع من شفتيك احبك
قبل فوات الأوان.. قادمة إليك
لنكون معا أنا وأنت في عالم واحد
لننهي كل المفاهيم.. ونترك ثلاث كلمات
الحب، السلام، الأمل
قادمة لابدأ معك حياتي
لتكون الصفحة الأولى في كتابي
قادمة لأكون معك فقط بكل إحساسي
قادمة لنرشف معا السعادة
لأنسى في خضم الهوى كل الآهات
قادمة لنتخطى حدود الفرح
ونلامس بأيدينا النجوم
قادمة مع ولادة الفجر الأتي
وربيع ساحر عامر بالأفراح
بالأشواق والأحلام يا روحي
قادمة لتروى روحي بالحنان
قادمة لأنك أحب رجل في حياتي
قادمة لتدفعني بحبك الى الأمام
لتنعش روحي و أيامي
قادمة لنمضي معا إلى ابعد مكان
لنبدأ بتأسيس مملكة الحب والحنان
قادمة لأختصر بحبك كل الأحلام
لنبحر معا نحو واحة الأمل الوارف
لنذوق معا حلاوة الهوى وسحر الغرام
قادمة لتروي أيامي الآتية بك
لأتيه فيك حتى الأغوار
قادمة لأنه آن الأوان لنرشف معا الغرام
فلا غرام من دون سحرك
قادمة كريشة تائهة، كغصن مكسور
كوردة ذابلة، كقاطع طريق
ابحث عنك كثيرا جدا
وأنا ابحث
حتى التقيت بعينيك
قادمة أنا لأشعل شمعة شمعة، وكل الشموع لك فقط
أيها الحب والمأوى والمسكن والحنان

• مذيعه تلفزيونيه ومحررة صحفية يمنيه

---

# وأزهر الياسمين

لبنى ياسين

في كلِّ مرة كنتَ ترسمُ لي فيها على حافة الصمت قلباً ووردة حمراء، كنت أرسمُ لكَ عصفوراً وزهرةَ ياسمين، وكان عصفوري يخربش فوق القلب ويبعثر الوردة، فألمحكَ تتشظى... تتشطرُ إلى نصفين، أحدهما يتلاشى مع أوراق الورد المبعثرة، والآخر يغرق في صمت حزين.

لم يكن ما بيننا يشبه ما يكون عادة بين رجل وامرأة، ولا حتى بين امرأة وأخرى، كان شيئاً مختلفاً، شيئاً لا يشبه الاشتياق ولا تفوح منه رائحة العشق فقط ، كأن بين روحينا تواطؤٌ غير معلن للاحتواء، هناك شيء في حضورك يأسرني ويطلقني في آن واحد، يبعثرني ويلملمني، يشظيني ويعيدُ تكويني من جديد، كنت قطعة باذخة من روحي المحترقة لا أرغبُ بحشرِها في أفق ضيقٍ لجسدٍ فانٍ.. كنتَ فرحاً لا يشبهُ الفرحَ.

ذلك الطغيان الذي تملكه بمنتهى اللطف، ذلك الاجتياح الذي لا أملك له رديفاً، ذلك الألق الذي لم أعرف مثله يوماً، شيء يشبه النقاء، يشبه دموع الأطفال، يشبه الشمس والياسمين، ولا يشبه وردة حمراء، كأنك كنت في ثنايا الروح منذ الأزل، كأنك خلقت وترعرعت هناك، كأنك لم تغادر أبداً.

لكنك كل مرة كنت تصر علي أن تقدم لي وردتك الحمراء، وكنت أصر على أن أهديك ياسمينة لترى ذلك البياض الرقيق الذي لا أريده أن يخدش بأي هفوة.

وحدك دون الناس دخلتَ إلى دهاليز الروح وتجولت فيها بحرية من يتجول في سكنه في وحدة ليل هادئ، وحدك عرفت الغرف المبللة بالفرح، كما مررتَ بأخرى مسربلة بالحزن، وحدك لامست الروح ، وعانقتَ أدق خلجاتها، فلماذا تصرّ على أن تلوث شيئاً أسطورياً سرمديا لا مثيل له بشيءٍ يشبه كل الأشياء التي حوله.

عندما جلستَ على شغاف القلب ذات حزن بحت لك بأنني لا أريد أن أكون محطةً تترجل منها عند وصولك إلى أخرى، أريد أن أظل ذلك الوجع القصي في الروح، أخبرتك بأنك لا تشبه الأسماء ولا تحمل الملامح ذاتها التي يمتلكها الكل، لذلك كان علي أن أحتفظ بمشاعرك، ولذلك كان علي أن أحملك على جناحي حلم حتى لا تطأ الأرض فتدفن فيها ذلك الشعور الدافئ، فلا تتكئ على تفصيل صغير من شأنه أن يجعلكَ تشبهُ كل من حولي، ليس بالضرورة لمن يلامس الجسد أن يقتربَ من الروح، وأظنه حتمياً عليك أن تظل تلك الأسطورة التي تورق في أوردتي، وتزهر على ضفاف وجعي، ستظل زهرة ياسمين رقيقة تتعلق في روحي، لنتحرر معا من الفناء، من أجساد لا ترتقي لأثير أرواح تعانق خيوط الشمسَ الدافئة، ولا تسمو لتكون شفيفة كروحك ولا متألقة كذلك الدفق الهائل الذي يخترقني كلما مررت في بالي.

دع الأجساد للأرض وانعتق نحو السماء، نحو السمو، حيث لا يوجدِ للخطيئة مكان ولا معنى. عندما زرعت لي الأرض وردا، زرعت لك السماء نجوما، وخيرتك بين أن ترحل، وبين أن تقتل ورودك كمداً وتنثر الياسمين.

كنت أخشى بيني وبين نفسي أن تختار الرحيل، أحتاج إليك، أتوق لوجودك، وأحتاج إلى ذلك الشعاع الذي أشعلته في حنايا نفسي ولا أريد له أن ينطفئ فأنطفئ معه، ولا أريد أن أستفيق صباحا لأجد نفسي وحيدة مرة أخرى.

أكذب إن قلت أن رحيلك صعب، إنه مستحيل ، قاتل، قد يذبحني، أنا التي للمرة الأولى على امتداد العمر أجد رجلا يفهمني، يبحر في عمقي، يتمايل مع تناقضات جنوني وفزعي وارتيابي، يعزف على أوتار ظمئي، يشعلني ويطفئني في لحظة واحدة، كيف كان لي أن افقدك وفقدانك قد يمزق شرايين الفرح في قلبي إلى الأبد.

كنت تحاول أن تجرني من يدي إلى تلك الزاوية المحرمة، ومرة تلو الأخرى رحت أشدك برفقٍ لتحلق معي حيث النجوم.

أزهر الياسمين في قلبي أخيراً، وشممتُ رائحةَ الحرائق تنبعث من جدران قلبك، لكن رائحة الياسمين ما لبثت أن تغلبت على ذلك الدخان، ولم أعِ أنك أسلمتني روحك ورحت تبحث لقلبك عن إمرأة أخرى، لم أنتبه أنني تربعت أخيراً على عرش الأولياء في قلبك، لكن عرش الحبيبة صار شاغرا بانتظار أخرى، أسعدتني لحظة الانتصار، وساعات اللقاء النقي، والأحاديث الملونة حيناً والبيضاء أحيانا أخرى. وها أنت اليوم تعيدُ ترتيب وردتك الحمراء لتهديها إليها، في داخلي مأتم لموت شيء لا أدرك كنهه تماما، قد يكون قلبي، قد تكون روحي، وفي عينيّ تنصلت دمعة أغلقتُ عليها جفوني جيداً لئلا تراك، اقتربتُ منكَ بهدوء لا يشي بالزوابع التي تجتاحُ كياني، ولا بالفقد الذي راح يحفر سراديب ظلام على حافة الروح، رسمت لك على صفحة وجهي ابتسامةً هادئة، وأعطيتك حزمة ياسمين، أغلقتَ عينيكَ عن دمعة توشكُ أن تفضحَ عريك، وابتسمتَ بارتباك قائلا : ما زال ياسمينك الأغلى على قلبي، لكنني لا أستطيع الحياة دون وردة حمراء.

---

# الأبدية والأكسوجين

بقلم عبدالله القاسمي ـ تونس

أضعت أحلامي كلّها و احتفظت بحقي في الحياة..

لم أكن أريد أن تنصب لي التماثيل.. كنت أريد جرعة أوكسجين،

أوكسجين فقط.. لم أعد أردّد

"كلما تهاوى إله جديد

أحسست أنه ثمة منصب آلهة يقترب مني"

بل سلّمت بصعود الآلهة الجديدة كل يوم

كلّ ذنبي إنني لا أعرف تقديم الولاء.. و لا أعرف السجود

بل كنت أحاول زحزحة الأصنام و فتح الأبواب قد لا أكون نارا و لكني شرارة بالتأكيد

لم أكن أعرف الردّة بل كنت أقابل الآلهة و الشياطين بوجه واحد .. أضعت الأقنعة كلها

كنت أشرب مياه البحر و لا أرتوي.. و أخون أحلامي في الحياة ...

تقريبا ما يدفع الفراشات إلى الانتحار هو ما يدفعني إلى الكتابة

أقول الموت و الكتابة لأني أرفض الإقامة خارج دائرة المعنى...

دعوني أحدثكم عن تاريخ الربوبية "قديما جهة البرق كان الآلهة وحدهم الخالدين و كانوا يسكنون أرضنا و يعملون عملنا ... فجأة اكتشفوا أنهم حمقى لأنهم ببساطة آلهة دون خلق فكان البشر و صعد الآلهة الى السّماء. و اتفقوا على ممارسة الألوهية من وراء الحجب. و دام الأمر ملايين السنين حتى تناست الآلهة مخلوقاتها لاعتقادها أن هذه الكائنات لا تفكر في المعصية إلا أن الها نزق تذكر الأرض فأراد أن يتجلى لها فجرا حتى يمارس ألوهية بنزق أكبر.. لقد كان أول مشهد يراه بأرضنا مشهد عاشق يغرس نرجسة... عندئذ ذهب نزقه و عادت إليه حكمة الآلهة و أدرك أنه أوان أفول الأرباب و بداية النرجس..."

أدركت الآن أيتها الآلهة سرّ كرهك النرجس و الشعراء

و لأني هنا أزرع النرجس و أعشق سوف تطاردني اللغة: لعنة الآلهة و الأنتاب لأنها لا تدرك معنى احمرار الوردة تعلمت السخرية منها...

أليس من حقي الهزء من العالم و الرقص على خراباته

القضايا الكبيرة لا أؤرّخ لها.. لكني أعشق التفاصيل الصغيرة: أكتب جراحاتي/ أحلم بالعصافير الوردية.. أراود الأشجار.. أهيئ المواعيد التي تتكسر دائما.. أجوب الشوارع أبحث عن وجوه لا أعرها.. أقرأ لأعظم شعراء العالم و كتابه.. أجلس تحت المطر.. أشارك الأصدقاء حبّ امرأة واحدة.. أقاسمهم الأحزان كما الخبز

أقلق.. أغضب.. أبكي.. أصرخ.. أتألّم.. أحلم.. أحب.. أنسى.. أتناسق.. أضحك

ما يهمني ليس الاختلاف قدر إحساسي أني أقاسم الناس الفرحة و الألم... و لأن البصمات لا تتشابه لا أخاف الجور..

ما أسهل القفز فوق جميع الجبال لكني أخشى أن أكون الرّجل الأحمق الذي حاول زحزحة الجبال...

ولأني لا أسجد للآلهة الصماء أبدا و لأني أعرف لماذا يموت النخل واقفا ولأن الشمس التي تنير دروب المدينة تشرق من داخلي أقول بصوت

"أنخيل غارتيا لوبيث"

"أنا الصوت الأكثر حياة...

أنا الصوت لا أحد استطاع أن يسكنه

أن يرفع صوته مثلي. أن يشهره كسيف جميل

أن يلمّع ثوب ناره حيث أن الريح اعتنت بسطحه

و الجهد حاك من الداخل للنهر غابة لا تفسد

والتي كانت حلما خالدا

وهكذا لم يوجد قط

مصنع آخر غير القلب و اليوم أستطيع أن أنظر إلى

مستقبلي

هذه المملكة.. الموت

آه يا الحاسدون

لن يتمكن منّي.. إن جسدي الكلمة"

كم كنت أحترم الآلهة التي تكتسب مجدها بالخلق..

بالخلق فقط ثم تسوّي عرشها و تستوي..

أنا لا أعد الجنائز.. بل أستقبل الصباحات بالضحك و البكاء و أحتفظ بباقي الدموع لأحزاني القادمة

كنت أسافر إلى عتمات الوجد و أعود محمّلا بالمعنى و لا أبوح بسرّ اللون و ضحكات الورد...

و أفتح جسدي ليطير دمى فراشات من الضوء فأدرك بذلك اللون الواحد و يتأسّس من آهاتي ما يمكث في الأرض.. باختصار كنت صوت الأرض و رقصة الضوء...

أنا لا أفكر في الغربان كثيرا.. كنت أغض السمع عن عويل الذئاب.. و أرفض التورّط في مقاهي العاصمة..

لكني أبحث عن نوافذ أخرى لم تفتح.

احداثي أعيشها كما أكتبها.. ألتقي مع الآخرين و أفترق عنهم و عادة ما يكون لقاؤنا من بشر و فراقنا من حمام.. ولأني لست خارج دائرة المعنى.. لن أسجد و سأطالب بحقي في الأكسوجين..

سأحاول زحزحة الأصنام و فتح النوافذ والأبواب كي أنير هذه الغرفة..

أنا لا أريد اللحظة.. أريد التاريخ قد يأتي أو لا يأتي المهم أن تحلم بالشمس لا أن تمسكها.. هكذا أقدم على النص مسكونا بالأبدية والأوكسجين.

---

# دالغات سكران

مثنى كاظم صادق

عباس الطبل شخصية مشهورة في مدينتي ليس لانه "استغفر الله العظيم" سياسي او غني او شيخ عشيرة او... وانما استمد شهرته من سكره الدائم فلم نره صاحيا يوما من الايام كان دائما يشرب "حليب سباع" "١" ليلا نهارا وبالرغم من سكره فانه كان يمارس عمله بصعود النخيل بعد ان "يتمزمز" قليلا كي يحتفظ بنشوة الخمر وهو بين السماء والارض وكثيرا ما شوهد متدليا من على احد جانبي "التبلية" "٢" مستنجداً بالقوم الذين يمرون احيانا من تحته كيما يساعدوه في تعديل نفسه للنزول وعندما يقبض المقسوم يذهب لشراء "الربعية" كي يتمدد سكره ولذلك غلب عليه التمرجح والترنح ومن عاداته الغريبة العجيبة انه يستطيع ان يغلب او يجاري اي شخص في رياضة "الشناو" فهو رياضي سابقا ومن عاداته المضحكة انه كان يعمل من الفجل "مزة" بفتح الميم عندما لايجد الباقلاء المسلوقة او اللبلبي "الحمص المسلوق" او الليمون ملاحظة "المزة" بضم الميم هي الفتاة الجميلة بلهجة اهل مصر "رزقنا الله بواحدة" وفي يوم ما بدت لعباس الطبل رغبة في ان يعمل نادلا في بار وبذلك سيضرب عصفورين بحجر واحد فالعمل اسهل من صعود النخيل والعرق مجاني وقد لوحظ مرات عديدة يكرع العرق من دون حساب وكتاب ومن شتى الانواع حتى اثر على دخل المحل!! وعلى ذمة احد السكارى الذي اقسم باغلظ الايمان!! انه رأى عباس الطبل يمسح "الميز" "٣" بالاسفنجة ويعصرها في فمه!! وبعد برهة من الزمن اخذ عباس الطبل يجوب "الفواتح" الكثيرة اي مجالس العزاء لقراءة الفاتحة على روح من يعرفه ومن لايعرفه مستفيداً من القيمين على مجالس العزاء بما يدسونه له في جيبه من علب السجائر ناهيكم عن ضرب الثريد عندهم وسماع سورة يوسف التي يحبها كثيرا والتي شاعت قراءتها في مجالس العزاء في العراق ابان الثمانينات ولحد الان لانها تحكي قصة فقدان العائلة لاحد افرادها وتأثير ذلك على الاب والقصد به النبي يعقوب "ع" اقول وفي يوم ما جلس عباس الطبل في احد مجالس الفاتحة وبعد ان انقطع عن الدردشة مع احدهم طرق سمعه صوت القارىء الذي تلا من سورة يوسف الآية الكريمة الاتية "قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب" فضرب عباس الطبل "دالغه" "٤" وسحب نفسا من سيجارته وسعل بقوة حتى خرخش صدره وقرقرت بطنه لان موعد الطعام لم يحن بعد وفجأة هب واقفا "ياجماعة اذا هذا الذيب ما خلصنه منه راح يقتل كل شعبنا".

(1) حليب سباع: العرق او الخمر العراقي وكلمة سباع تعني اسود مفردها سبع اي اسد وفي العراق يطلقون على الشخص الشجاع سبع وهي كلمة فصيحة.

(2) التبلية: كلمة اكدية تعني الاداة او الالة التي يتسلقون بها النخيل وتصنع من الياف النخيل نفسها والتي توضع على الظهر وتربط من الامام بجذع النخلة بحبل حديدي ليتسنى صعود النخيل بسهولة ويسر افضل من صعودها باليد ولازالت مستعملة لحد الان.

(3) الميز: باللهجة العراقية يعني المنضدة او الطاولة او المائدة.

(4) دالغة: تعني بالعراقي السرحان والتفكير واحيانا تسمى بالعراقي بـ"الصفنة".

---

## آه لو ترجع ايام الصغر..

سعدي غيلان

حدثيني واحضنيني
انا كالطفل بدائي الضنين
لم يكن عمري بلا عينيك الأ كالسجين.. ضمخيني
بشذا العطر اذا ما كنت قربي واغمريني..؟!
انني اهوى المنى ما بين عينك اصلبيني..!!
انا جندت لاجل الحب. اسراب النجوم!..
وعلى سقف الغيوم! قد كتبت اليوم اسمك..!
هل ترى تذكر اشجار الصنوبر..؟
وعيون الطير ترنو.. كلها تشدو الينا..؟
عندما الثغر من الثغر دنا.. ازهر الورد عطاءً وسنا..
ليت انا قد غرقنا..! وانتهى العمر بنا..!! هللي
للفجر يا اخت العمر.. بارق النور تماهى وعبر
كل شيء قد تغنى.. عندما طيفك في الروض خطر..!!
فتعالت بسمات الزهر.. واخضر الشجر..؟
مسحة الحسن على الوجه اشتعال ونداء
الثغر للحب ابتهال.. انا لولاك لما امسيت
في الدنيا خيال..!! ايها النهر الذي مازال
يروي كل ما قلناه في الليل الجميل؟.
قد هدمنا المستحيل! او مشينا في ظلال
مثل طفلين على درب طويل.. كم درجنا بين
اكمام الزهر.. كيف كنا؟ كيف صرنا
غرباء؟ تحمل الريح امانينا الحزينة.
كيف نذروها رماداً للنهاية؟ نقتل الحب
ونغتال الحكاية؟ آه لو ترجع ايام
الصغر.؟